



الممارسات التربوية لدى الطالبات المعلمات في رياض الأطفال بجامعة نجران والفلسفة السائدة

Educational practices of female student teachers in kindergarten at Najran
University
and prevailing philosophy

هشام أحمد بني خلف*، أميرة منصور الوادعي²، منال محمد بني خلف³

¹ جامعة نجران- السعودية

² جامعة نجران- السعودية

³ باحثة- الأردن

تاريخ القبول: 2023-07-07

تاريخ الاستلام: 2023-03-23

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الممارسات التربوية لدى الطالبات المعلمات في رياض الأطفال بجامعة نجران والفلسفة السائدة، وفقاً للمتغيرات (الكلية، الوضع الدراسي، التقدير الأكاديمي)، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، بتطبيق استبانة عدد فقراتها (37) فقرة، وُزعت على عينة بلغت (197) من مجتمع الدراسة، الذي تكوّن من (278) من الطالبات والخريجات. وتوصلت النتائج إلى أنّ درجة الممارسات التربوية لدى الطالبات المعلمات في رياض الأطفال في جامعة نجران كان مرتفعاً. وفيما يتعلق بالفلسفة السائدة، فقد حصلت الفلسفة الإسلامية، والبرجماتية، والطبيعية، على تقدير مرتفع، بينما حصلت الواقعية، والمثالية، على المرتبة الأخيرة وعلى تقدير متوسط. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير الكلية، بينما يوجد فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الوضع الدراسي لصالح الطالبات المتدربات، ووجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير التقدير الأكاديمي، على المستوى الكلي لأداة الدراسة، وكان لصالح مجموعة التقدير الأكاديمي الممتاز.

الكلمات المفتاحية: الممارسات التربوية، رياض الأطفال، فلسفة تربوية، جامعة نجران.

Abstract

The study aimed to reveal the Educational practices of female student teachers in kindergartens at Najran University and the prevailing philosophy, the researchers applying a questionnaire which consist of (37) statements, distributed to a sample of (197) from the study population, which consisted of (278) female students and graduates. The results of the study revealed that the degree of Educational practices among female student teachers was high. As

for the prevailing philosophy was Islamic philosophy, pragmatism, and naturalism got a high rating, while realism and idealism got the last rank and a medium rating. The results revealed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the respondents answers due to the college variable, while there were statistically significant differences due to the academic status variable in favor of the female students trained, and there were statistically significant differences due to the Academic appreciation variable at the overall level of the study tool, and it was in favor of the excellent Academic appreciation group.

Keywords: Educational practices, Kindergarten, Philosophy, Najran University

المقدمة:

تشكل مرحلة رياض الأطفال أهم فترة بالنسبة للإنسان، فهي أكبر مؤثر في حياة الطفل المستقبلية، وتشكيل أساس بناء الطفل وتحديد معالم شخصيته بدرجة كبيرة، واتجاهاته المستقبلية، وميوله وعلاقاته الاجتماعية والانفعالية مع البيئة المحيطة به.

وتعد مرحلة الطفولة -وخاصة السنوات الخمس الأولى منها- مهمة في نمو شخصية الطفل وتوافقه النفسي، فالرعاية التي يتلقاها الطفل في هذه المرحلة من القائمين على رعايته هي بمثابة حجر الأساس في بنائه النفسي، وبقدر ما تكون هذه الرعاية سوية تُشعر الطفل بالعطف والأمان تكون صحته النفسية أفضل (أحمد، 1998، ص7).

ويرى mackes (2004) أن الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال يعد واحداً من الأمور التي يستدل بها على تبلور الوعي المجتمعي ورفقي ثقافته؛ إذ إن الاهتمام بالطفولة جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل معاً.

والطفولة في أدق تفاصيل أصولها وفروعها نصف الحاضر وكل المستقبل، حقيقة كبرى يجب ألا تغيب عن بال الأمة وأعلى كنوزها، منهجها الهدي الإلهي والسنة النبوية، وبقدر ما يكون الأساس سليماً وقوياً تكون المخرجات خير أمة وصفوة الصفوة. يلقي الطفل كل عناية ورعاية باعتباره إنسان ضعيف، وأكثر عرضة للتجاوز والإهمال، الأمر الذي يحمل المجتمعات المعاصرة بروح التسامح والتلاحم لإعطائه عناية ورعاية أكثر في العلم والراحة واللعب (محمود، 2004، ص8).

وفي هذا الصدد فإن غالبية دول العالم أصبحت تولي عناية خاصة لمرحلة رياض الأطفال للاستجابة لاحتياجات الأطفال، والتجديد المستمر للمعرفة والذي يتطلب أطفالاً أكثر ذكاءً ومقدرة للتعامل مع المستجدات ومواجهة احتمالات المستقبل، باعتبار أن مرحلة الطفولة المبكرة التي تتم رعايتها في رياض الأطفال لها دور أساسي في تحقيق التنمية الشاملة للطفل. (Ziegler & GilliamM, 2006)

وتعدُّ الروضة إحدى مؤسسات المجتمع التربوية، التي تعني بتنشئة وتربية ورعاية أطفاله، وتهيئهم لحياة دراسية اجتماعية أكثر فاعلية ونجاحاً، وتعدُّ هذه الجهود امتداداً واستمراراً لجهود البيت، وتمهيداً لعمل المدرسة الابتدائية والمراحل التعليمية التي تليها (أبو سيف، 2021، ص315).

وتهدف العملية التعليمية بمرحلة رياض الأطفال إلى التنمية الشاملة والمتكاملة في المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والخلقية مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

لذا أدرك العالم اليوم أهمية رياض الأطفال ودورها التربوي، حيث يجد الطفل أرضاً خصبة يتلقى فيها المعلومة التي تعطى له من خلال جهود المربين التي تتميز بالرعاية الكاملة للطفل في هذه المرحلة المهمة من حياته (الدوماني، 2013، ص224).

وتقتضي طبيعة طفل الروضة أن تكون المربية التي يتعامل معها مؤهلة تأهيلاً تربوياً وعلمياً خاصاً، حتى تتمكن من أداء وظيفتها على أحسن وجه، فمربية الروضة هي "أم أولاً ومعلمة ثانياً"، وإن اعتقد أحدنا أن كائناً من يكون يستطيع أن يكون معلم روضة، فهو مخطئ، واعتقاده لا يستند على أساس، وليس له ما يبرره، فالمعلمة الروضة تحتاج إلى أن يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضاً مختلفة (ابن عاشور، 2014، ص96).

وتقوم معلمات رياض الأطفال بتربية الأطفال في مرحلة الروضة، وتعمل على تحقيق الأهداف التربوية التي تتطلبها المناهج مع مراعاة الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها، إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية (أحمد، 2021، ص179).

وتمثل معلمة رياض الأطفال إحدى الطبقات التدريسية التي تقوم بتعليم الأطفال الصغار من عمر 4-5 سنوات والتي يتوقف عليها نجاح أو فشل تنمية الجوانب النفسية والجسدية والعقلية والصحية (عبد الكافي، 2004، ص48). وعليه يجب تهيئة الجو المناسب للأطفال داخل وخارج غرفة الصف، ومن خلال تزويد المعلمة بمجموعة من مصادر التعلم كالوسائل التعليمية والألعاب التي تنمي لديهم التفكير. ومن هنا يتوقف نجاح الروضة في تأدية رسالتها التربوية على حسن اختيار العاملين فيها من مديرات ومربيات، ومن أبرز مهمات الروضة توفير الفرص التربوية لنمو الأطفال وتطورهم.

ويرى أبو حرب (2005) أن الاهتمام بالطفولة المبكرة وما يتعلق بها من كوادرات تدريسية وإمكانات مادية أصبح من أولويات الأهداف التربوية والتعليمية على المستوى الدولي والعربي، لذلك لا يمكن لرياض الأطفال أن تحقق تلك الأهداف إلا إذا اشتمل كادرها على معلمات مؤهلات ومدربات على العمل مع الأطفال، وعليه فتعد المعلمات من أهم عناصر إنجاح برامج الروضة وتحقيق أهدافها.

وتعد الفلسفة التربوية لأي نظام تربوي من أهم مدخلاته، منها تنبثق أهدافه، وعلى أهدافه ترسم سياساته وتوجه ممارساته. وفي غياب هذه الفلسفة أو قصورها أو عدم وضوحها، يجد هذا النظام نفسه سائراً على غير هدى، معزولاً عن مجتمعه، موعلاً في المتناقضات بين أهدافه وسياساته وممارساته، ومتدنياً في كفاياته وإنتاجيته. فالفلسفة للتربية هي بمثابة منارة هادية للعمل التربوي، تشكل رؤى الحاضر والمستقبل للنظام التربوي، ودوره في تنمية المجتمع وتلبية حاجاته (المطيري، 2007، ص11).

إن غياب فلسفة تربية الطفل، يحول دون فهم المربين ولا سيما معلمي تربية الطفل وآباء وأمهات الأطفال الملتحقين لمعنى العملية التربوية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة فهماً عميقاً، كما يحول -هذا الغياب- دون فهم معنى القيام بالأنشطة والممارسات التربوية في مؤسسات تربية هذا الطفل، كما يقلل من فهم هؤلاء المربين لأنواع الأنشطة التربوية الحيوية التي يحتاجها طفل ما قبل المدرسة، وهنا تختلط الأمور ويثار الجدل وتصاب تربية الطفل بسوء الفهم والتخبط والاضطراب، فيصبح الارتجال والعشوائية عمليات مصاحبة وسائدة في ممارسات تربية الطفل (طاهر، 2020، ص5).

فعلى المعلم أن يكون صاحب فلسفة يعلم شيئاً ضمن منطق ومعرفة، وأن يعلم النظرية أو الحقيقة بمحاولة ربطهما بخبرات أخرى وبالحياة، لأن كل نشاط تعليمي تتضح فيه الأهداف تتكشف سبل العمل وتتحدد أساليبه (الجراح، 2013، ص3).

2. مشكلة الدراسة

بناءً على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، كدراسة الشيباني (2006) الذي أوصى فيها بضرورة الاهتمام بمربيات رياض الأطفال، والعمل على تأهيل غير المؤهلات تربوياً وعلمياً من خلال عقد دورات تدريبية قصيرة متخصصة لرفع الكفاءات الأدائية في مجال التعليم الإبداعي. وبناءً على دراسة الهولي وجوهر والقلاف (2007) التي تؤكد أهمية كفاية الصفات الشخصية في العمل مع الأطفال، وما يترتب عليها من آثار في تشغيل وجدان الطفل الكويتي وتنميته في رياض الأطفال. وتأكيد دراسة (Hart et al., 2003) على أن تطبيق الممارسات الملائمة نمائياً في برامج الطفولة المبكرة، له تأثير إيجابي على أداء الطفل في الروضة. وبالتالي انبثق في ذهن الباحثين دراسة ممارسات الطالبات الملمات في رياض الأطفال، لمعرفة نوع هذه الممارسات ومدى وملاءمتها لهذه المرحلة المهمة في حياة الأطفال.

كما ولاحظ الباحثون من خلال عملهما في جامعة نجران، في كلية العلوم والآداب بشرونة، في قسم التربية ورياض الأطفال، أن معلمة رياض الأطفال المتدربة، تتجه في الغالب نحو تنمية المهارات الأكاديمية للأطفال، وقد لا تفكر كثيراً داخل غرفة الصف بفلسفتها التربوية، ولكنها بالتأكيد تتصرف بناءً على فلسفة عالقة في ذهنها ومرجعية تحدد كثيراً من ممارساتها، لذلك جاءت هذه الدراسة لتتعرف على الممارسات التربوية لدى الطالبات الملمات في رياض الأطفال بجامعة نجران والفلسفة السائدة.

3. أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما الممارسات التربوية لدى الطالبات الملمات في رياض الأطفال في جامعة نجران؟

السؤال الثاني: ما هي الفلسفة السائدة التي تنطلق منها الممارسات التربوية للمعلمات المتدربات؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات لدى الطالبات المعلمات تُعزى لاختلاف الكلية (كلية العلوم والآداب بشرورة، كلية التربية بجامعة نجران)؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات لدى الطالبات المعلمات تُعزى للوضع الدراسي (متدربة، خريجة)؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات لدى الطالبات المعلمات تُعزى للمعدل الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)؟

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في استقصاء ممارسة الطالبات المعلمات في رياض الأطفال بجامعة نجران. الأمر الذي من شأنه إلقاء الضوء على نوعية هذه الممارسات، ونوعية التعليم الذي يحظى به الأطفال في مدارس التدريب حاضراً، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وقسم رياض الأطفال من تطوير ممارسات الطالبات المعلمات، ومعالجة نواحي القصور في هذه الممارسات وتعزيز نواحي التميز. علاوة على زيادة وعي العاملين بالروضة، والتركيز على استخدام الأساليب المتمركزة حول الطفل وليس تلك المتمركزة حول المعلمة.

وتوفر هذه الدراسة إجابات لأسئلة تواجه التربويين حول الممارسات التربوية لدى طالبات رياض الأطفال المتدربات، وتزود بفهم للواقع برؤية مستقبلية، مما يُسهّل فهم المشكلات التربوية التي تواجه الميدان التربوي، وهي تقدم إطاراً نظرياً فلسفياً يؤدي إلى تكوين صورة واضحة للعملية التعليمية بمكوناتها المختلفة، وإن نتائجها قد تفيد القائمين على العملية التعليمية في برامج إعداد المعلم، علاوة على أنها تقدم أداة بحثية قد تفيد باحثين آخرين في ذات المجال.

5. حدود الدراسة

الحد الزمني: أُجريت الدراسة في العام الدراسي 1443هـ / 1444هـ، على طالبات التربية الميدانية في الفصل الثاني من العام الهجري (1443هـ) والخريجات في الفصل الأول من العام الهجري (1443هـ) والخريجات من العام الهجري (1442هـ)

الحد المكاني: الطالبات المعلمات في رياض الأطفال بجامعة نجران في كلية التربية، وكلية العلوم والآداب بشرورة.

الحد الموضوعي: اقتصر الدراسة على المقياس المستخدم لتحديد الممارسات التربوية. واقتصر الممارسات التربوية المنبثقة من الفلسفات التربوية المثالية، والواقعية، والإسلامية، والطبيعية، والبرجماتية.

6. التعريفات الإجرائية

الممارسات التربوية: هي مجموعة السلوكيات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال المتدربات في جامعة نجران، داخل الغرف الصفية وخارجها، وتُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد الدراسة بعد الإجابة عن فقرات الدراسة.

الطالبات الملمات: طالبات التربية الميدانية والطالبات الخريجات، في تخصص رياض الأطفال في جامعة نجران في كلية التربية وكلية العلوم والآداب بشرونة.

الفلسفة السائدة: هي الفكر الفلسفي التربوي، والذي يمثل الفلسفة المثالية، والواقعية، والطبيعية، والبرجماتية.

7. الدراسات السابقة

دراسة بني خلف (2020) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الهوية الفلسفية لممارسات الطلبة المعلمين في جامعة نجران من وجهة نظرهم، وفقاً للمتغيرات (النوع، والتخصص، والتقدير الأكاديمي)، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة عدد فقراتها (46) فقرة، وُزعت على عينة بلغت (159)، من مجتمع الدراسة الذي تكون من (185) من الطلبة المعلمين، وتوصلت النتائج إلى أنّ الطلبة المعلمين يحملون هوية فلسفية متنوّعة لممارساتهم التربوية بدرجة كبيرة، حصلت الفلسفة الإسلامية على المرتبة الأولى، علاوة على وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لاختلاف متغير النوع، لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية تُعزى للتخصص، وللتقدير الأكاديمي ولصالح التقدير الجيد في مجال الفلسفة المثالية.

دراسة العنزي (2020) هدفت إلى معرفة درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائياً لتعليم طفل الروضة، واشتملت عينة الدراسة على (694) معلمة رياض أطفال ولتحقيق هدف الدراسة، صُممت استبانة مكونة من (29) عبارة موزعة على أربعة مجالات: بناء العلاقات الاجتماعية، تعزيز تطور وتعلم الأطفال، تخطيط المنهج، تقييم الأطفال. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال للممارسات الملائمة نمائياً على الأداة كلّها، كانت مرتفعة.

دراسة المومني وآخرون (2016) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمات رياض الأطفال لممارستهن للمهارات التدريسية المتعلقة بتعليم طفل الروضة في الأردن في ضوء متغيري الجنس والخبرة. تكونت عينة الدراسة من (159) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة، وللكشف عن تصورات المعلمات طور الباحثون استبانة مكونة من (53) فقرة موزعة على خمسة أبعاد يمثل كل بُعدٍ منها إحدى المهارات التدريسية وهي على التوالي: التخطيط، التهيئة للتدريس، استخدام الأساليب التدريسية وضبط الصف، واستخدام الوسائل التعليمية والأنشطة، ومهارة التقويم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى

أن متوسطات المعلمات لتصوراتهن لممارساتهن التدريسية بعامّة كانت عالية نسبياً. وكان مجال التخطيط (الأعلى)، يليه مجال الأساليب والإجراءات ثم مجال الوسائل والأنشطة، وقد كان مجالاً التقييم والتهيئة للدرس (الأقل).

دراسة الجندي والمناصرة (2013) والتي هدفت إلى استقصاء درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية من جهة، ومن جهة أخرى واقع ممارسة المعلمات لهذه الكفايات. اشتملت الدراسة على عينة قوامها (135) معلمة في رياض الأطفال في المحافظات الفلسطينية المختلفة، وقد أسفرت الدراسة عن ترتيب الكفاية الخاصة بمجال إدارة الصف وقاعات النشاط في المرتبة الأولى. في حين جاء مجال الكفايات الخاصة بمجال طرق وأساليب التدريس في المرتبة الخامسة.

وهدف دراسة Zeynep@ Erdiller (2013)، إلى معرفة معتقدات المعلمات المتدربات في تخصص الطفولة المبكرة حول الممارسات الملائمة. تكونت العينة من (507) طالبات معلمات من عدة جامعات في تركيا، أظهرت النتائج أن معتقدات المعلمات ما قبل الخدمة، كانت أقرب إلى مفهوم التعليم المتمركز حول الطفل، في ممارستهن تدريس الأطفال.

وقد قام كل من ليو ولي (liu & lee 2012) بعمل دراسة تهدف إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الشخصية للمعلم على معتقدات معلمي رياض الأطفال، حول الممارسات الملائمة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، من (54) معلماً من مدارس حكومية، و (57) معلماً من مدارس خاصة، وتايوان و (205) معلمين من مدارس حكومية، و (172) معلماً من مدارس خاصة. وبعد تطبيق مقياس يقيس معتقدات المعلمين حول الممارسات الملائمة نمائياً، تبين أن المعلمين ذوي سنوات الخبرة الطويلة في التدريس يفضلون الممارسات التقليدية بعكس المعلمين ذوي الخبرة التدريسية الأقل، حيث يفضلون استخدام الممارسات الملائمة نمائياً في فصولهم. وقد عزا الباحثون هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي سنوات الخبرة الأقل، قد تلقوا تعليمًا حول مبادئ الممارسات الملائمة، خلال دراستهم الأكاديمية في مؤسسات إعداد المعلم.

كما هدفت دراسة كل من تان وروو (Tan & Roo 2017) إلى الكشف عن معتقدات وممارسات معلمات رياض الأطفال في سنغافورة حول المنهج المتمركز حول الطفل. وقد أُستُخدِمَ مقياسٌ يقيس معتقدات المعلمات ومدى تطبيقهن للأنشطة بما يوافق الممارسات الملائمة نمائياً. وتكونت العينة من (167) معلمة رياض أطفال. وأظهرت النتائج أن متوسط استجابات المعلمات حول معتقداتهن والأنشطة المستخدمة في فصولهن كانت أقرب إلى المتعلقة بالمنهج المتمركز حول الطفل، مقارنةً بالمنهج المتمركز حول المعلمة.

امتداداً للدراسات السابقة، فإن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة الممارسات التربوية لدى الطالبات المعلمات في رياض الأطفال في جامعة نجران والفلسفة السائدة، ومن ثم فإنها ستضيف للدراسات السابقة بُعداً تربوياً وفلسفياً، إضافة إلى عدم وجود دراسات سابقة متعلقة

بالممارسات التربوية لدى الطالبات الملمات بتخصص رياض الأطفال في جامعة نجران وفق علم الباحثين.

8. منهجية البحث

سيستخدم الباحثون ان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الواقع، ووصفها وتحليلها والتعبير عنها كمًا وكيفًا، وذلك من خلال رصد واقع المشكلة البحثية، وتحليلها باستخدام استبيان يقيس الممارسات التربوية لدى الطالبات الملمات في رياض الأطفال بجامعة نجران. ولقد تم اعتماد استبيان إلكتروني تم توزيعه على جروبات واتس أب للخريجات والمتدربات، ويشرف على هذه القروبات مشرفة التربية الميدانية ومشرفة وحدة الخريجات. تكوّن مجتمع الطالبات الملمات من (319) معلمًا ومعلمةً، من العام الجامعي (1442 وحتى 1443) هـ، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (195) أُخْتِبروا بالطريقة العشوائية البسيطة، ونسبة (61%) والجدول (1) يوضّح توزيع مجتمع الدراسة وعيّنتها وفق المتغيرات المختلفة.

1-8-مجتمع الدراسة وعيّنتها

تكوّن مجتمع الدراسة من الطالبات الملمات في كلية التربية بجامعة نجران، وكلية العلوم والآداب بشرورة، وبلغ (266) معلمًا ومعلمةً. تم حصر خريجات شرورة بالعام الجامعي من (1441-1443) هـ، بينما خريجات نجران بالعام (1443) هـ فقط، لعدم قدرة الباحثين في الوصول إلى الأعوام السابقة. وأما جميع المتدربات، فتم حصرهن بالفصل الثاني من العام الهجري 1443/1444 هـ، والجدول (1) يوضّح توزيع مجتمع الدراسة.

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة

المتغير المستقل	الفئات	التكرار
الكلية	التربية بنجران	124
	الآداب والعلوم بشرورة	142
خريجات	نجران وشرورة	202
متدربات	نجران وشرورة	71
المجموع الكلي		278

وتكوّنت عيّنة الدراسة من (197) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبنسبة (86%) والجدول (1) يوضّح توزيع عيّنة وفق المتغيرات المختلفة.

الجدول (2) توزيع الطالبات المعلمات بحسب متغيرات الدراسة.

المتغير المستقل	الفئات	التكرار	النسبة
الكلية	التربية بنجران	95	48.2%
	الأداب والعلوم بشرورة	102	51.8
الوضع الدراسي	خريجات	141	71.5
	متدربات	56	29.5
التقدير الأكاديمي	جيد	13	6.6
	جيد جيداً	105	53.2%
	ممتاز	79	40.2
المجموع الكلي		197	

2.8-أداة الدراسة

تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، لاستقصاء فقرات أداة الدراسة، ومن هذه الدراسات، المومني وجردادات (2016) ودراسة الجندي والمناصرة (2013) ودراسة بني خلف (2020)، وبُنيت استبانة تكوّنت من (37) فقرة، ونُظّم في سلم تقدير خماسي التدرج، على النحو التالي: (كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، قليلة جداً (2)، قليلة (1)، ولتحديد مستويات استجابات الطالبات المعلمات على الاستبيان، فقد صُنِّفَت المتوسطات الحسابية وفق المعيار التالي: (1.79 فأقل) مستوى قليل جداً، (1.80 - 2.59) مستوى قليل، (2.60 - 3.39) مستوى متوسط، (3.40 - 4.19) مستوى كبير، (4.20 فأكثر) مستوى كبير جداً، وطلّب من أفراد العيّنة اختيار البديل الذي يعكس درجة الممارسة، على فقرات الاستبيان بوضع إشارة في المكان الذي يمثّل مستوى ممارسة المستجيب وقد تكوّنت أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول: معلومات شخصية عن المستجيب.

القسم الثاني: استبانة الممارسات التربوية لدى الطالبات المعلمات في رياض الأطفال بجامعة نجران والفلسفة السائدة.

3.8- صدق الأداة: للتحقق من صدق أدوات الدراسة، قام الباحثون بالتأكد من دلالات الصدق التالية لأداة الدراسة:

أ-الصدق الظاهري: عُرِضَت الأداة بصورتها الأولى على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص (أصول التربية، ورياض الأطفال)، وطلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لمحتوى موضوع الدراسة، وتراوحت نسبة الاتفاق على الفقرات المقبولة ما بين (80- 100%). ونُقِدَت الملاحظات المقترحة.

ثم قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول (3).

جدول (3) معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط
طرق ووسائل التدريس	30	.88**
إدارة الصف	7	.82**
الدرجة الكلية		.86**

**دال عند مستوى 0.01

يتّضح من الجدول (3) أنّ جميع المجالات مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، مع الدرجة الكلية للاستبانة.

ب- ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الاستبانة وفق طريقتين هما:

أ-ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات الاتساق الداخلي لدرجات أفراد العينة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول (4) يبين قيمة هذه المعاملات لكل مجال من مجالات الاستبانة.

ب-ثبات التجزئة النصفية: تم حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لكل مجال من مجالات الاستبانة من خلال تجزئة بنود كل مجال إلى جزأين: الأول يضمن البنود الفردية والثاني يضم البنود الزوجية، وصحح معامل الثبات الناتج باستخدام معادلة سييرمان- براون. والجدول (4) يوضح قيمة هذه المعاملات.

جدول (4) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة ومجالاته.

المجالات	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
طرق ووسائل	0.89	0.91
إدارة الصف	0.60	0.62
الكلي	0.897	0.91

أُستُخْدِمَ (معامل كرو نباخ ألفا) لحساب ثبات المقياس على جميع المجالات والأداة ككل وقد بلغ (0.897)، وهذه القيم تدل على أن أداة الدراسة تتمتع بثباتٍ مقبول، مما يُتيح تطبيقها على عينة الدراسة.

9. نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض الباحثون في هذا الجزء نتائج الدراسة كما يلي:

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: ما هي الممارسات التربوية لدى الطالبات المعلمات في رياض الأطفال في جامعة نجران؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما في الجدول (5).

جدول (5) درجات الترميز لكل درجة إجابة ومجالاتها

درجة الاستجابة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
درجة الاستجابة في حال الفقرات الإيجابية	5	4	3	2	1
درجة الاستجابة في حال الفقرات السلبية	1	2	3	4	5
مجال الاستجابة في حال الفقرات الإيجابية	5 - 4.21	4.20 - 3.41	3.40 - 2.61	2.60 - 1.81	1.80 - 1
مجال الاستجابة في حال الفقرات السلبية	1.80 - 1	2.60 - 1.81	3.40 - 2.61	4.20 - 3.41	5 - 4.21

وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (6) الآتي :

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة الممارسات التربوية لدى الطالبات الملمات في رياض الأطفال في جامعة نجران على جميع المجالات وعلى الأداة الكلية.

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	1	طرق ووسائل التدريس	3.8	0.52
2	2	إدارة الصف	3.38	0.51

3.6	الممارسات ككل
-----	---------------

يتضح من نتائج الجدول (5) أنَّ الأوساط الحسابية على جميع مجالات الدراسة تراوحت ما بين (3.6-3.8)، أي بدرجة مرتفعة. ويفسر الباحث الدرجة المرتفعة في مجال طرق ووسائل التدريس، وإدارة الصف، وذلك لاهتمام الكلية واهتمام المشرفين بإكساب الطالبات المعلمات أحدث الطرق المعاصرة في التدريس، يتحقق ذلك من خلال الورش التدريبية التي تُقدمها مشرفات التربية الميدانية في قسم التربية ورياض الأطفال، للطالبات المعلمات من بداية الفصل التدريبي، والزيارات المتتالية لمدارس التدريب، والتي تُعمِّق مفاهيم تربية متعلقة بمجالات الدراسة. وهذه النتيجة عكس ما توصلت إليه دراسة الجندي والمناصرة (2013) حيث حاز مجال إدارة الصف على المرتبة الأولى بينما حصل مجال طرق ووسائل التدريس على المرتبة الخامسة.

ولتوضيح النتائج الخاصة بكل مجال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة الممارسات التربوية لدى الطالبات المعلمات في رياض الأطفال في جامعة نجران والفلسفة السائدة على الفقرات وفق انتمائها للمجال، ثم رُتبت تنازلياً، وسيتم عرض المجالات بفقراتها على النحو الآتي:

أولاً: المجال الأول المتعلق بطرق ووسائل التدريس وقد رُصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول (7)

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق بطرق ووسائل التدريس.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	23	أمارس مهنتي كمرشدٍ وموجهٍ ومنظِّمٍ	4.63	.69	مرتفع جداً
2	25	أصمم أنشطة تعليمية تتوافق مع	4.62	.65	مرتفع جداً
3	14	أهتم بتعزيز الطالب وتحفيزه على	4.59	.73	مرتفع جداً
4	5	أستخدم المحسوسات لتقريب الأفكار	4.58	.72	مرتفع جداً
5	22	أبتعد عن تكليف الأطفال فوق	4.53	1.1	مرتفع جداً
6	24	أترك الحرية للأطفال في اختيار نشاطهم	4.52	.79	مرتفع جداً
7	29	أركز في تعلّم الأطفال على التعلّم، من	4.52	.81	مرتفع جداً
8	21	أبتعد عن العنف والغضب.	4.40	1.2	مرتفع جداً

الممارسات التربوية لدى الطالبات الملمات في رياض الأطفال بجامعة نجران والفلسفة السائدة

9	26	أفتح للأطفال مجال للتعلم الذاتي.	4.38	.77	مرتفع جدا
10	3	أستخدم وسائل التقنيات الحديثة،	4.37	.80	مرتفع جدا
11	15	أهتم بالتكرار لتثبيت المعلومة.	4.31	.81	مرتفع جدا
12	1	أوظف اللعب كطريقة لتعليم الأطفال	4.31	.80	مرتفع جدا
13	6	أستخدم شبكة الإنترنت في الحصول على معارف تعليمية تخص الأطفال.	4.31	.87	مرتفع جدا
14	20	أمارس الموعدة الحسنة في تعديل	4.29	1.02	مرتفع جدا
15	2	أستخدم أدب الأطفال في تنمية	4.24	.85	مرتفع جدا
16	16	أصنع الوسائل التعليمية بنفسني دون	4.23	1.01	مرتفع جدا
17	28	لا أمارس العقاب البدني.	3.94	1.71	مرتفع
18	4	أستخدم التمثيل كطريقة تدريس.	3.91	.970	مرتفع
19	7	أستخدم تطبيقات الواقع الافتراضي في	3.84	1.01	مرتفع
20	17	أقدم للأطفال خبراتي التعليمية كمحور	3.65	1.19	مرتفع
21	18	أشجع الأطفال على الحفظ لترسيخ	3.29	1.31	متوسط
22	10	أركز في التخطيط على الأهداف المعرفية أكثر من الأهداف الأخرى.	3.05	1.11	متوسط
23	8	أشرك الأطفال بزيارات ميدانية داخل	3.05	1.37	متوسط
24	9	أركز على أساليب التقويم المعتمدة على الحفظ والاستدكار.	3.05	1.31	متوسط
25	27	أعاقب الطفل المسيء بحرمانه من	2.91	1.15	متوسط
26	30	لا أتقيد بالمنهج المدرسي المطبوع.	2.76	1.20	متوسط
27	11	أستخدم اللهجة المحلية وليس الفصحى	2.72	1.23	سلبي
28	12	انتقل في عرض المادة العلمية بغض	2.46	1.27	سلبي
29	19	لا أهتم بالأنشطة اللامنهجية فهي	2.22	1.20	سلبي
30	13	أحدد الأنشطة التي تحقق أهداف النشاط بغض النظر عن رغبات الطلبة.	2.18	1.37	سلبي مرتفع
المتوسط الحسابي ككل		3.80	مرتفع		

يتبين من الجدول (7) أن درجة الموافقة على المجال الأول ككل، وهو مجال طرق ووسائل التدريس، كانت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي مقداره (3.80) أي أن الممارسات التربوية لدى الطالبات المعلمات كانت مرتفعة، ويتبين من الجدول السابق أن الفقرة رقم (23) التي نصها: (أمارس مهنتي كمرشدٍ وموجهٍ ومنظِّمٍ لتعلّم الأطفال) قد جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (4.63) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، بينما جاءت الفقرة رقم (13) التي نصها: (أحدد الأنشطة التي تحقق أهداف النشاط بغض النظر عن رغبات الأطفال) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.19) ودرجة موافقة مرتفعة في الجانب السلبي.

يتضح مما سبق أن الممارسات التربوية لدى الطالبات المعلمات كانت مرتفعة، ولعل ذلك يُعزى إلى الإعداد العملي، من خلال برامج التدريب المقدمة للطالبات المعلمات أثناء الدراسة، بإشراف عضوات هيئة التدريس في تخصص رياض الأطفال وطرق التدريس، بالإضافة إلى الإعداد الأكاديمي. وهذا يتفق مع دراسة العنزي (2020)، ودراسة المومني (2016).

نلاحظ أن عبارة (أمارس مهنتي كمرشدٍ وموجهٍ ومنظِّمٍ لتعلّم الأطفال) قد جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مرتفع جداً، ولعل ذلك يُعزى إلى تأثير الطالبات المعلمات بتطبيقات الفلسفات التربوية الحديثة، التي تدعو إلى التعليم المتمركز حول الطفل، وأن يكون دور معلمة طفل الروضة، الملاحظ من وراء الستار، فتوجه وترشد وتنظّم تعلّم الأطفال، مما يغرس لدى الطفل الاكتشاف، ومبادئ التعلّم الذاتي.

كما نلاحظ أن عبارة (أحدد الأنشطة التي تحقق أهداف النشاط بغض النظر عن رغبات الطلبة)، حصلت على متوسط حسابي منخفض مقداره (2.18) ولعل ذلك يُعزى إلى ميول الطالبات المعلمات إلى استخدام الأساليب التي تحقق الناحية النمائية لدى الطفل، وإلى التدريب العملي والتدريس النظري، الذي عمّق الشعور لدى المتدربات بتقدير رغبات الأطفال، إضافة إلى دراسة مقررات في الاتجاهات التربوية في رياض الأطفال، حقق نتائج إيجابية تجاه تربية الطفل، وتحقيق أقصى درجات النمو لديه، من جميع النواحي العقلية والعاطفية والجسمية.

ثانياً: المجال الثاني المتعلق بإدارة الصف، وقد رُصدت النتائج المتعلقة بهذا المجال في الجدول (8)

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق بإدارة الصف.

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	33	أستخدم التعزيز الإيجابي فوراً للسلوك المرغوب.	4.54	.87	مرتفع جداً
2	37	أمارس المرح والدعابة في التعامل مع الأطفال.	4.35	.79	مرتفع
3	35	أستخدم الحزم في ضبط الصف.	3.97	.97	مرتفع
4	34	أستخدم الرفق واللين في ضبط الصف.	3.84	1.07	مرتفع
5	31	أحيل مشاكل الأطفال إلى المرشدة التربوية.	2.90	.98	متوسط
6	32	أستخدم التعزيز السلبي لتغيير السلوك السلبي.	2.37	1.140	منخفض
7	36	أستخدم التخويف أو التهديد بالعقاب لتعديل السلوك.	1.71	.94	سلبي مرتفع جداً
المتوسط الحسابي ككل			3.8		مرتفع

يتبين من الجدول (8) أن درجة الموافقة على المجال الثاني ككل، وهو مجال إدارة الصف، كانت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي مقداره (3.6) أي أن الممارسات التربوية لدى الطالبات الملمات كانت مرتفعة، ويتبين من الجدول السابق أن الفقرة رقم (33) التي نصها: (أستخدم التعزيز الإيجابي فوراً للسلوك المرغوب) قد جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (4.54) ودرجة موافقة مرتفعة جداً، بينما جاءت الفقرة رقم (36) التي نصها: (أستخدم التخويف أو التهديد بالعقاب لتعديل السلوك) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.71) ودرجة موافقة مرتفعة في الجانب السلبي.

يتضح مما سبق أن الممارسات التربوية لدى الطالبات الملمات كانت مرتفعة، ولعل ذلك يُعزى إلى الإعداد العملي، من خلال برامج التدريب المقدمة للطالبات الملمات أثناء الدراسة، بإشراف عضوات هيئة التدريس في تخصص رياض الأطفال وطرق

التدريس، بالإضافة إلى الإعداد الأكاديمي. وهذا يتفق مع دراسة العنزي (2020)، ودراسة المومني (2016).

نلاحظ أن عبارة (أستخدم التعزيز الإيجابي فوراً للسلوك المرغوب) قد جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مرتفع جداً، ولعل ذلك يُعزى إلى تأثير الطالبات المعلمات بتطبيقات الفلسفات التربوية الحديثة، ونظرية التعلم السلوكية، التي من مبادئها التعلم يُبنى بدعم وتعزيز الأداءات القريبة من السلوك.

كما نلاحظ أن عبارة (أستخدم التخويف أو التهديد بالعقاب لتعديل السلوك) في المرتبة الأخيرة ولعل ذلك يؤكد تأثير الطالبات المعلمات بالنظرية السلوكية ومفهوم التعزيز والعقاب المستنبطة من تجارب إدوارد لي ثورنديك، حيث يبدو أن تلقي التحسينات والمكافآت بصفة عامة يدعم السلوك ويثبته، في حين أن العقاب ينتقص من الاستجابة وبالتالي من تدعيم وتثبيت السلوك.

السؤال الثاني: ما هي الفلسفة السائدة التي تنطلق منها الممارسات التربوية للطالبات المعلمات؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية للفقرات الدالة على المدارس الفلسفية الأربعة، موضوع الدراسة، وتم ترتيبها تنازلياً وفق أعلى مجموع للمتوسطات الحسابية، كما في الجدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية للفلسفات التربوية مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الفلسفة السائدة	الفقرات	مجموع المتوسطات الحسابية	القياس
1	الإسلامية	20,21,22,28,35,34	4.18	مرتفع
2	البرجماتية	3,6,7,14,28,29,30	4.16	مرتفع
3	الطبيعية	20,23,24,26,27,37	4.04	مرتفع
4	المثالية	9,10,11,16,17,18,19,26	3.33	متوسط
5	الواقعية	13,15,31,32,33	2.98	متوسط

تراوحت الأوساط الحسابية لفقرات الفلسفات التربوية بين مرتفع جداً ومتوسط، فقد حصلت الفلسفة الإسلامية على المرتبة الأولى وبتقدير مرتفع، وحصلت الفلسفة البرجماتية على المرتبة الثانية وبتقدير مرتفع، تلتها الفلسفة الطبيعية وبتقدير مرتفع، وتلتها الفلسفة المثالية بتقدير متوسط، وأخيراً الواقعية وبتقدير متوسط. ويفسر الباحث حصول الفلسفة الإسلامية على تقدير مرتفع جداً؛ هو الثقافة الإسلامية التي تؤثر بشكل كبير في

المجتمع السعودي بشكل عام، وفي المؤسسات التربوية بشكل خاص، ابتداءً من الأسرة ومروراً بالمدرسة والمسجد. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بني خلف (2020) بحصول الفلسفة الإسلامية على المرتبة الأولى وتقدير مرتفع. ومع نتيجة (ZEYNEP@ ERDILLER, 2013) و (TAN @ ROO, 2017) في كون ممارسات معلمات الروضة أقرب إلى مفهوم التعلم المتمركز حول الطفل، ويشير ذلك إلى الفلسفة الطبيعية البرجماتية.

ويفسر الباحث حصول الفلسفة البرجماتية على تقدير مرتفع هو سعي الكلية ممثلة بالمشرفين التربويين، في تدريب الطالبات الملمات إلى السعي نحو تطبيق اتجاهات المدارس الفلسفية الحديثة، كالبرجماتية، من خلال نظرتها لطرق التدريس والطالب والمعلم والمنهاج الدراسي. وهي فلسفة تتناسب مع رياض الأطفال بصفتها متأثرة بالفلسفة الطبيعية. ثم تلى ذلك الفلسفة الطبيعية، بتقدير مرتفع، وهي من أقدم الفلسفات التربوية في رعاية الطفل، مؤسسها الفيلسوف جان جاك روسو الذي لقب بنصير الطفل. وعلى ذلك يجب مراعاة تدريب الطالبات الملمات وتوعيتهن بمبادئ الفلسفة الطبيعية وتطبيقاتها التربوية، والتي أثرت في الأساس في الفلسفة البرجماتية.

وحصلت الفلسفة الواقعية على المرتبة الثالثة وتقدير متوسط، والفلسفة المثالية على المرتبة الرابعة وتقدير متوسط، مع العلم أن تطبيقاتهما التربوية لا تتناسب مع رياض الأطفال، وكان الأجدر أن يكون التقدير منخفض. لذلك يجب توجيه الطالبات الملمات إلى الفلسفات التربوية التي تعزز من قيمة الطفل ومبادراته للعمل، وتنمي لدى الطفل حرية النشاط، ضماناً لنموه الطبيعي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات لدى الطالبات الملمات تُعزى لاختلاف الكلية (كلية العلوم والآداب بشرونة، كلية التربية بجامعة نجران)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) (t-test) (t-test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت النتائج كما في الجدول (10).

جدول (10) نتائج اختبارت-(t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد

العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الكلية.

المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المجال الأول: طرق ووسائل التدريس	شرورة	102	112	15.8	-1.7	195	0.077	غير دال
	بجران	95	116	15.2				
المجال الثاني: إدارة الصف	شرورة	102	23.7	3.67	-2.9	195	0.77	غير دال
	نجران	95	23.8	3.56				

يتبين من الجدول (10) أن قيمة (ت) للمجالين الأول والثاني كانت غير دالة إحصائياً، إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على المجالين الأول والثاني في الاستبانة تبعاً لمتغير الكلية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات لدى الطالبات المعلمات تُعزى للوضع الدراسي (متدربة، خريجة)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت النتائج كما في الجدول (11).

جدول (11) نتائج اختبارت-(t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد

العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الوضع الدراسي.

المجال	الوضع الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المجال الأول: طرق ووسائل التدريس	خريجات	141	110.3	20.1	-2.1	195	.035	دالة
	متدربات	56	115.5	13.2				
المجال الثاني: إدارة الصف	خريجات	141	22.3	3.48	-3.3	195	.001	دالة
	متدربات	56	24.2	3.53				

يتبين من الجدول (11) أن قيمة ت للمجالين الأول والثاني كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على المجالين الأول في الاستبانة تبعاً لمتغير الوضع الدراسي، وكان الفرق لصالح المتدربات. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Liu@Lee,2013)، حيث توصلت إلى أن المعلمين ذوي الخبرة الأقل، يستخدمون ممارسات تربوية ملائمة نمائياً لفصولهم.

يتضح أيضاً مما سبق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات الملمات في مجال طرق ووسائل التدريس، وكذلك في مجال إدارة الصف لصالح المتدربات، وقد يعزى ذلك إلى حداثة المعلومات المكتسبة من قبل الطالبات الملمات، وحداثة التدريب على طرق ووسائل التدريس، وإدارة الصف، مما نتج عنه فروق لصالحهن.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات لدى الطالبات الملمات تُعزى لمتغير التقدير الأكاديمي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي، وفق الآتي:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات المتغير	المجال
18.45	115.25	79	ممتاز	طرق ووسائل التدريس
13.85	114.02	105	جيد جداً	
7.537	106.84	13	جيد	
15.65	114.04	197	الكلّي	
3.89	24.04	79	ممتاز	إدارة الصف
3.02	23.81	105	جيد جداً	
4.66	20.30	13	جيد	
3.61	23.70	197	الكلّي	

يتضح من الجدول (12) أن هناك فروق في المتوسطات الحسابية بين أفراد العينة وهي فروق ظاهرية حسب متغير (التقدير الأكاديمي)، ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (AANOVA)، واختبار دونيت سي (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي.

القرار عند 0.05	القيمة الاحتمالية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
غير دال	.200	1.62	394.5	2	789.0	بين المجموعات	طرق ووسائل التدريس
			243.4	194	47219.5	داخل المجموعات	
				196	48008.5	المجموع	
دال	.002	6.61	81.6	2	163.2	بين المجموعات	إدارة الصف
			12.3	194	2395.6	داخل المجموعات	
				196	2558.9	المجموع	

يتبين من الجدول (13) أن قيمة (F) كانت غير دالة إحصائياً على المجال الأول (طرق ووسائل التدريس) إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على المجال الأول (طرق ووسائل التدريس) من مجالات الاستبانة، تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي.

كما يتبين من الجدول (13) أن قيمة (F) كانت دالة إحصائياً على المجالي الثاني (إدارة الصف) إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومنه يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على المجال الثاني (إدارة الصف) من مجالات الاستبانة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي.

ومنه لتحديد جهة الفروق بين المتوسطات، تم استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett C) لإجراء المقارنات البعدية المتعددة في حال العينات غير المتجانسة وذلك على المجال الثاني الدال إحصائياً، كما هو موضح في الجدول (14).

جدول (14) نتائج اختبار دونيت سي (Dunnett C) للمقارنات البعدية المتعددة

بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير التقدير الأكاديمي.

المتغير التابع	(I) التقدير الأكاديمي	(J) التقدير الأكاديمي	فرق المتوسطات (I-J)	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	القرار
إدارة الصف	ممتاز	جيد	3.739*	1.03	.002	دال لصالح ممتاز
	جيد جداً	جيد	3.502*	1.05	.001	دال لصالح جيد جداً
الكلي	ممتاز	جيد	11.90944*	5.34	.040	دال لصالح ممتاز
	جيد جداً	جيد	10.92234	5.24	.057	

يتبين من الجدول السابق، وجود فرق دال إحصائياً بين مجموعة التقدير الأكاديمي (ممتاز) ومجموعة التقدير الأكاديمي (جيد)، وكان لصالح التقدير الأكاديمي الأعلى، أي لصالح مجموعة (ممتاز) مقارنة مع بقية المجموعات، إضافة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين مجموعة التقدير الأكاديمي (جيد جداً) ومجموعة (جيد)، وكان الفرق لصالح التقدير

الأكاديمي (جيد جدا). وعلى المستوى الكلي، كانت الفروق دالة إحصائياً بين مجموعة التقدير الأكاديمي (ممتاز)، ومجموعة التقدير الأكاديمي (جيد)، وكان الفرق لصالح التقدير الأكاديمي (ممتاز). إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المجموعات الأخرى.

وقد يعلل ذلك بأن الطالبات ذوات التحصيل المرتفع، أكثر حرصاً واهتماماً في الاستفادة من البرامج التدريبية المقدمة في مجال إدارة الصف، وعلى المستوى الكلي فإن ذوات التقدير الأعلى هم الأكثر اهتماماً غالباً بالممارسات التربوية تجاه طرق ووسائل التدريس، وإدارة الصف.

10. الإستنتاجات

مما سبق نستنتج أنّ الطالبات المعلمات في رياض الأطفال لدى جامعة نجران، لديهن ممارسات تربوية تجاه وسائل وطرق التدريس، وإدارة الصف، وبتقدير مرتفع. ويحملن فلسفة متنوعة لممارساتهن التربوية، كان أبرزها الفلسفة الإسلامية، والبراجماتية، والطبيعية، على الترتيب. إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للتقدير الأكاديمي على المستوى الكلي، وكانت لصالح التقدير (ممتاز).

11. التوصيات

1. تعميق الممارسات التربوية المنبثقة من الفلسفة الطبيعية، فهي أقرب الفلسفات التربوية لرياض الأطفال.
2. زيادة توعية الطالبات المعلمات بالممارسات التربوية المنبثقة من الفلسفة البراجماتية، فهي من الفلسفات الحديثة، والتي تتناسب مع رياض الأطفال.
3. إجراء دراسة تتضمن الممارسات التربوية لدى معلمات رياض الأطفال في شرورة.

المراجع العربية

ابن عاشور، زهرة (2014). أهمية تكوين مربية رياض الأطفال. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع بالجزائر، العدد (28)، ص 96-118.

أبو حرب، يحيى (2005). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، في مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. دبي.

- أبوسيف، موسى أحمد (2021). *رياض الأطفال: مفاهيمها، أسباب ظهورها، نشأتها، أهدافها العامة*. مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، جامعة المرقب، كلية التربية البدنية في ليبيا، (7)، 315-325.
- أحمد، جيهان السيد (2021). تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء أفضل الممارسات "دراسة استشرافية". مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، العدد (101)، ص 175-214.
- أحمد، سهير كامل (1998). *دراسات في سيكولوجية الطفولة*. الجزء الأول. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- بني خلف، هشام أحمد (2020). الهوية الفلسفية لممارسات الطلبة المعلمين في جامعة نجران. المجلة التربوية لجامعة سوهاج، 72 (72)، 659-691.
- الجراح، نور عبد الكريم (2013). *الفلسفات التربوية السائدة لدى معلمات مديرية تربية لواء المزار الشمالي*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد: الأردن.
- الجندي، نبيل؛ المناصرة، معن (2013). درجة امتلاك وممارسة معلمات رياض الأطفال الفلسطينيات للكفايات التعليمية. مجلة جامعة الخليل-ب، 8(2)، 133-153.
- الدوماني، محمد أحمد (2013). أهمية رياض الأطفال ودورها في المجتمع. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم بالخميس، (7)، 224-235.
- الشيبياني، حلمي. (2006). *تقويم الكفاءات الأدائية لمربيات رياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في ضوء محددات استراتيجيات التعليم لإبداعي، المؤتمر العلمي الثامن عشر - مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي*، م2، الجمعية المصرية، المنعقد في 25 - 26 يوليو، 2006، 689-721.
- طاهر، سحر حسن (2020). *مبادئ الممارسات التربوية الإيجابية بمؤسسات رياض الأطفال ودورها في إكساب الطفل بعض الخصائص الإنسانية المستهدفة من وجهة نظر المعلمات*. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، 7(2)، 1-46.
- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٤). *القراءة للأطفال الصغار بواسطة الكبار*، مجلة الطفولة والتنمية، 2(5)، 49-78.

- العنزي، هدى شفاقة (2020). درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في الكويت للممارسات الملائمة نمائياً في برامج طفل الروضة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 27(2)، 121-191.
- محمود، حمدي شاكر (2004). دور الحضانة ورياض الأطفال. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- المطيري، مزيد عبد الله (2007). الفلسفة التربوية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، عمان: الأردن.
- المومني، محمد؛ المومني، ابراهيم؛ جرادات، سهير؛ الرفاعي، أروى (2016). تصورات معلمات رياض الأطفال لممارستهن للمهارات التدريسية المتعلقة بتعليم طفل الروضة. مجلة جامعة القدس المفتوحة، 38(3)، 11-42.
- الهولي، عير؛ جوهر، باقر (2007). الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور. مجلة رسالة الخليج العدد العربي، 28(105)، 59-121.

المراجع الأجنبية

- Tan CT., & Roo N. (2017). How do children learn? Beliefs and practices reported by kindergarten teachers in Singapore. *Asia-Pacific J. Res. Early Childhood Education*, 11(3), 81-112
- Liu, H.C. & Lee, Y.T. (2012). Predictors of US and Taiwan kindergarten teachers' beliefs about developmentally appropriate practices. *Early Childhood Education Research*, 4, 87- 114
- Hart, C. H., Yang, C., Charlesworth, R., & Burts, D. C. (2003). Kindergarten teaching practices: Associations with later child academic and social emotional adjustment to school. *Paper presented at the biennial meeting of the Society for Research in Child Development*, Tampa, FL, April.
- Ziegler, Edward., & Gilliam, Walter. (2006). *A vision for universal pre- school Education*. Cambridge University, USA.
- Zeynep, B., Erdiller, Akin. (2013). Examining the Beliefs of Turkish Preservice Early Childhood Teachers Regarding Early Childhood Curriculum. *Journal of Research in Childhood Education* 27 (3), 302-318.
- Mackes, Shirley. (2004). *The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum*. Doctoral Dissertations. <https://digitalcommons.salve.edu/dissertations/AAI3129416>